

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

( 1868-1952 )

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة :

تطلعات اليابان التوسعية في المحيط الهادئ

والشرق الأقصى حتى عام 1914

1- شكل إستتثار الدول الأوربية الكبرى بممارسة الدور الأساسي والمؤثر في رسم معالم السياسة الدولية ، علامة فارقة منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين ، إلا أن تطورات ما بعد الحرب العالمية الأولى (1914- 1918) والتسويات السياسية التي واكبتها في ظل تدهور الأوضاع الإقتصادية ، عرقل إلى حد كبير من ذلك الدور.

2- وتجلى ذلك في أثر تنامي دورا اليابان والولايات المتحدة الأميركية وتأثيرهما الفعّال في مجرى تلك الحرب ، وطبيعة توجهاتهما وسياستهما الخارجية التي مالبت أن تقاطعت ما بعدها.

3- وعليه تأتي هذه المُحاضرة لُتميط اللثام عن طبيعة التنافس الياباني- الأميركي وأبعاده في منطقة الشرق الأقصى والنتائج التي آل إليها في ضوء وقائع مؤتمر واشنطن البحري الذي جسد إحدى أبرز صفحاته.

4- وفي هذا الصدد سيتم التركيز على موقف اليابان عشية إنعقاد مؤتمر واشنطن ، مع لمحة موجزة عن دورها في الحرب العالمية الأولى وسعيها إلى ضمان مكاسبها في الشرق الأقصى ، بعقدها مُعاهدات عدة مع الدول ذات الشأن في المنطقة.

5- ودراسة أسباب إنعقاد المؤتمر وطبيعة الظروف الداخلية والخارجية التي أجبرت اليابان على المشاركة فيه. فضلاً عن نتائج المؤتمر وتداعياته في اليابان ، ولاسيما بعد محاولة الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا على حد سواء ، تجريدها من أغلب مكاسبها الإقتصادية والسياسية في منطقة الشرق الأقصى.

6- أسهم بروز القوتين اليابانية والأميركية في منطقة الشرق الأقصى وتنامي دورهما المؤثر في السياسة الدولية ، إلى تنافسهما على نحو مباشر أو بغيره مع الدول الأوروبية المتواجدة هناك أثناء الحرب العالمية الأولى ، ويعزى ذلك إلى رغبة اليابان بإستثمار ظروف الحرب وذلك بإحتلال مناطق أوسع وإنتراع إمتيازات أكثر في الصين وجزر المحيط الهادئ.

7- وفي هذا السياق جاءت أهدافها المعلنة لدخولها الحرب ضد ألمانيا في الثالث والعشرين من آب 1914 ، حسب ما جاء في تصريح وزير خارجيتها ( تاكاأكي كاتو ( Takaaki Katō 1914 - 1915 ، في التاسع عشر من تشرين الثاني 1914 ، إذ قال: " إن اليابان يجب أن تكون قوة كبرى مثل تلك التي في أوروبا ، وإذا كُنَّا قد أُجبرنا على إحتلال (المُستعمرات الألمانية) ، فهذا لأننا نسعى إلى إقامة السلام ومنع إمتداد المعارك إلى الشرق الأقصى ".

8- وفي هذا الصدد حاصرت القوات اليابانية والبريطانية للمدة ( 31 تشرين الأول - 7 تشرين الثاني 1914 ) ميناء ( تسينغتاو - Tsingtao شرق الصين ) الذي يُعد قاعدة ألمانية مهمة في المحيط الهادئ.

9- في الوقت الذي نسق فيه الأسطول البحري الياباني مع قوة بريطانية للسيطرة على الجزر الألمانية في المحيط الهادئ: ( كورلين Caroline، ماريانا Mariana، مارشال Marshall، بالاو Palau). وبذلك حققت اليابان أولى خطواتها المهمة على طريق نواياها التوسعية في المحيط الهادئ والشرق الأقصى.